

إضاءة لك يا بُني

تأليف
هنا علي العباسي

هنا علي العباسي

إضاءة لك يا بُني

هنا يا بُني ستجد هذا الكتيب صنع

من أجلك، ليذكرك بنصائح حتى

تكون إنساناً ذو أثر، فيضيء أثرك

بعد مماتك.



تعميم الفلاف
وردة أبو وردة

دار
روز اليندا للنشر الإلكتروني



دار روزالينا للنشر الإلكتروني



- الكتب أرواح تُقرأ، فُضيء لنا عتمة دواخلنا -

إدارة: وردة عوض الله أبو وردة.

رندة السيد البحيري.

تابع لـ:

ملتقى رواد الفكر والقلم العربي



2024

المقدمة

بسم الله ، الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، نعلم بأن أعمال الخير التي تُترك لدنيا لها أجر لصاحبها وشفيع له في يوم القيامة فيحاول الإنسان ترك أثره في أكثر من عمل، وأنا هنا يا بُني تركتُ لك هذا الكُتيب البسيط الذي يحتوي على نصائح وتذكير لك ولغيرك ممن يقرأه لعل رسالة من الرسائل التي وضعتها هنا تُذكر أحدهم فتُغيره للأفضل فاجعل هذا الكُتيب يُرافُك في كل مكان حتى تلتهي بما ينفعك .
أسأل الله عِلْمًا ننتفع به ونطبقه في حياتنا .

هنا، علي العباسي

إِضَاءَةٌ لَكَ يَا بُنَيَّ

إعداد: هناء علي العباسي.

مقوق الطبع محفوظة

1445 هـ - 2024 م

لا تتسرع في مدح أحدهم أو ذمّه
فإن المرء لا يُعرف إلا إذا تكلم ولا يُؤتمن إلا إذا تصرّف.

أركض ولا تنتظر من أحد
تشجيع أو كلمات جميلة
الهدف هدفك، أكمل الطريق وتوكل على الله.

"يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى"

يَعْلَمُ تَفَاصِيلَ يَوْمِكَ وَحَيَاتِكَ بِشَكْلِ عَامٍ

يَعْلَمُ حَاجَتَكَ وَأَحْلَامَكَ الْمَدْفُونَةَ

يَعْلَمُ عَنَّا الْكَثِيرَ وَحَاشَاهُ أَنْ يَنْسَاكَ.

تبرّدُ نارِ النفسِ بالإستغناء
عن من أستغنى عنّك
أستغنِ يا ولدي فمن ترك ملكِ.

إن السعادة يا ولدي عزيزة النفس
لا تُقبل شروط ولا متطلبات مكلفة
فقط أصنعها مع ذاتك حتى ولو كُنت مهموماً
وضاقت عليك الأرض بما رحبت.

" لا تُضع وقت فراغك "

فإن ما تقضي به هو الذي سيحدد ما أنت عليه بطريقة أو بأخرى
ومن اختار السفاهة والتفاهة مضى عليها
وما يعلو المرء إلا بفكره ومبدئه وعلمه.

" كلا لا تطعه واسجد واقترب "

أقترب لذاتك، لنقاط ضعفك، تحدث معها كثيراً
وعانقها بحب، وادعو الله لها بما تُحب
وأقترب من الله في السجود لِتشفى.

أعجبتني مقولة تقول: "ما دُمت تعمل لا تعباً بالنتائج"
فإن المرء يُسألُ عن سعيه ويُشكر عليه، أما النتائج فما هي إلا خيرٌ
يُصيب المرء أو قد يُحجَب عنه لغرضٍ ما.

"لا تُهدر مشاعرك لمن لا يشعر بِها"
لا تُعطي الكثير من مشاعرك لأحد
حتى لو كان أقرب الناس إِلَيْك
كُن متزناً في إعطاء مشاعرك
تعش سعيداً غير مُتأذٍ من أحد.

"إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم"
فإن الرابح الوحيد من يُعطي
ويجبر خاطر إنسان
ويبحث عن فقير ليسد حاجته
ويكون ذو أثر في الدنيا والآخرة.

تقوم الأسرُ الصالحةُ إلا بالإستقرار
والقدوة لا الأمر، بالفعل لا بالكلام والصُّراخ
بالإتزان في التعامل مع الخطأ لا بالضرب
فأصلح نفسك إن لم تكن على استعداد
لبناء أسرة صالحة، حتى يُصلح نبتك
الذي ستزرعه.

"أحسن لِنَفْسِك"

اختر جيدًا أماكن تواجهك، طبيعة علاقتك مع الناس
ما تشغل به في وقت فراغك، فإن ما يدور حولك وتستمع
إليه سيصبح جزء لا يتجزأ من يومك

فُسِمَتِ الأرزاقُ ووزعت فلا تخشى على ما كُتِبَ لك
ولا تلهث نحو ما مُنِعَ عنَّك، فإن نصيبك سيصيبك
ولو بِشِقِّ تمرّةٍ.

إذا تألمت لألم إنسان فأنت نبيل،
أما إذا شاركت في علاجه فأنت عظيم.

من أفضل ماقاله الدكتور سلمان العودة
"الاستعلاء وشُغل النفس بالأعمال النافعة من الدراسة
والمذاكرة والرياضة والقراءة والصدقات الجيدة
من أسرار الانسجام النفسي، فالنفس بحاجة إلى تربة خصبة
حتى تنمو وتورق أغصانها".

"كُلُّ مؤذِي سيؤذَى"

كُلُّ ساقٍ سيسقى بما سقى ولا يظلم ربُّكَ أحداً
الدنيا ستدور والمشاهد في المواقف والأحداث ستُعاد
والأدوار ستتبدل، فإيَّاكَ الظلم وكُن بعيداً عنه
حتى لا يعود الدور عليك.

سُئِلَت السيدة رابعة العدوية يوماً
كيف بلغتِ هذه المرتبة العالية في الحياة الروحية؟
فقالت: أقول دائماً (اللهم أني أعوذ بك من كل
ما يشغلني عنك ومن كل حائل يحول بيني وبينك).

"لعله خير"

لا تبتئس إن خالفتك الأقدار وعاكست
ما ترغب فكم من فرجٍ جاء على غفلة
وكم من فرجٍ طرق بابك دون أن تسعى.

لا يُعاب المرء بفقره، ولا يُعاب بجسمه
فليس له في ذلك حول ولا قوة
إنما يُعاب على قبح لسانه ورداءة أخلاقه

العطاء يا صديقي ليسَ شرطاً أن يكون مادياً
العطاء....

يكون في كلمة، ابتسامة، سؤال عن الحال؟
حين تُعطي باستشعار ورغبة باكتساب الأجر.

قال عُمر بن الخطاب رضيَ اللهُ عنه:

"اعتزل ما يؤذيك"

وعليك بالخليلِ الصَّالِحِ، وقلِّمًا تجِدُهُ وشاور

في أمرِكَ الذين يخافون الله.

راجع منشوراتك، صورك، رسائلك، كلامك

رنة هاتفك وكل شيء مُتعلق بك

ثمّ تأمل كلام الشاطبي:

طوبى لمن مات وماتت معه ذنوبه

والويل الطويل لمن يموت وتبقى ذنوبه

مئة ومئتي سنة، يُعذب بها في قبره

ويُسأل عنها إلى إنقراضها.

لا يُدرك النَّائمُ إنه يحلم إلا بعد أن يستيقظ
كذلك حالُ الغافلِ عن الآخرة لا يُدركُ
ما أضاعهُ إلا بعدَ أن يأتيه الموتُ.

عِندَمَا تَصْبِحُ أَبَاً يَا بُنِي عِشْ بِقَرَبِ أَبْنَائِكَ
تَفْرَغْ لَهُمْ حَتَّى يَتَفَرَّغُوا لَكَ
عِندَ الْكِبَرِ.

"وَأِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ"

لماذا الصبر؟

لأن الطريق طويل، والشدائد مرهقة

والمتساقطون في الطريق كثر

ولماذا التقوى؟

لأنها مفتاح عون الله للعبد.

اختر صُحبة تخجل أن تفعل بينهم ذنباً
واحذر من صُحبة تخجل أن تفعل بينهم طاعة
قال تعالى: (الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ)

الذكر الطيب لك بين الناس
هو الأثر الباقي إسمى
دائماً لصلاح قلبك ونيتك وعملك
وأجعله خالصاً لوجه الله.

تذكر وكن صبوراً
"لا يُبتلى الإنسان دوماً لِيُعَذَّب
وإنما قد يُبتلى لِيُهَذَّب".

"إن الله يبتلي المرء بتيشير أسباب
المعصية له، حتى يعلم سبحانه
من يخافه بالغيب".

إياك أن تستصغر عملاً صالحاً
فقد يكون هذا العمل سبب من أسباب
نجاتك في حادث أو شر
أزاحه الله منك.

قال بعضُ البلغاء:

"من تفرد بالعلم لم تُوحشه خلوة
ومن تسلى بالكتب لم تفته سلوة".

الحياة عبارة عن توازن
بين التمسك بِها والتخلي عنها

" كما تُدين تُدان "
ليسَ فقط في الظلم!
بل سُنُدان حينَ تجبرَ خاطراً وتزيلَ همأً
وتسعدَ نفساً.

(وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ)

تعامل مع العلاقات التي أنتهت
كأنها قُبُور، والقُبُور لا تُنْبَش.

إِذَا قَرَّرْتَ اعْتِرَالَ قَوْمٍ، فَاحْفَظْ لِسَانَكَ عَنْهُمْ
وَإِنْ سَأَلَ مَا كَانَ مِنْهُمْ، وَلَا تُعَدِّدْ مَعَايِبَهُمْ
وَإِذَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ كُنْتَ يَوْمًا فِيهِمْ
تُسْقَى مِنْ مَآقِيهِمْ، وَتُقَدَّمُ مِنْ مَرَاقِيهِمْ.

يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه
(غَيَرُوا الْعَادَاتِ تَسْهُلْ عَلَيْكُمْ الطَّاعَاتُ).

لا تستغرب إذا وجدتَ الشر في المكان
الذي غرستَ فيه الخير
فهناك أراضٍ لا تُصلح للزراعة
فواصل نثر خيرك.

(والذين آمنوا أشد حُبًا لله)
لو كُنْتُ في خُصْمِ الحَيَاةِ
وصخب الأيام انحز بقلبك
جانبًا تحسس محبة الله فيه.

بِمِقْدَارِ مَا تَسْتَكْثِرُ مِنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ
وَقِرَائَتِهِ، بِمِقْدَارِ مَا تَسْتَكْثِرُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ
فَمَا الْقُرْآنُ إِلَّا شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ
وَهَدَايَةٌ لِسُلُوكِيَاتِنَا الْخَاطِئَةِ.

(وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا)

راقب خطواتك يا بني

امش بهدوء دون تكبر واستعلاء

لترتقي بخطواتك وتواضعك.

راقب كلماتك أثناء الحديث
وانتبه من زيادة في الكذب والمبالغة
حتى تكن من الصادقين في حديثهم
ومنزلة مع الصديقين عند الله.

أربعة أشياء لا تتركها في حياتك يا بُني:
الشُّكر حتى لا تُحرم النعمة
ذكر الله حتى لا تُحرم ذكر الله لك
الدُّعاء حتى لا تُحرم الاستجابة
الاستغفار حتى لا تُحرم النجاة من العذاب.

تعامل مع الناس بفن وخلق

● (خُذِ الْعَفْوَ)

● (وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)

● (وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ).

لن يضعَ الله البركة في حياتك
إن لم تجعل وقتاً معه
في الأستغفار والقُرآن.

لَا تُبْحِرُ فِي نَوَايَا النَّاسِ سَتْتَعِبُ
وَلَمْ يَأْمُرْكَ الْإِسْلَامُ بِذَلِكَ
مَا عَلَيْكَ إِلَّا التَّعَامُلُ بِحَسَنِ الْخُلُقِ
وَأَنْتَ تَتَجَاهَلُ كُلَّ مَا يُزْعِجُكَ.

إذا كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ
لِتَطْوِيرِ ذَاتِكَ، لَا بَدْ بِعِلَاقَتِكَ مَعَ رَبِّكَ
وَأَنْ تَرَى تَقْصِيرَكَ اتِّجَاهَهُ ثُمَّ تُبَادِرَ
بِالتَّوْبَةِ بِكُلِّ نِيَّةٍ وَإِخْلَاصٍ.

اصنع لنفسك مبدأ

دائمًا قدم الأجل

الأجود

الأفضل

ثم سترى النتيجة الإحسان من الله

(هل جزاء الإحسان إلا الإحسانُ)

حاول الابتعاد عن محادثتك للناس
عن حياتك الخاصة ومشكلاتها
صدقني لن تجني سوى إتاحة الناس
لنظرة عمّا تعيشه ثم في أبسط المواقف
تجده منهم يُضايِّقك سيبتعدون بتكبر.

إن ضقت ولم تدري ما تصنع!

توضأ ثم صلي

استغفر اقرأ القرآن

اذهب لتتصدق

سترى بانك لن تحتاج لأحد

يطبب عليك .

لا أعلم لِمَا البعض ينتظر جواً خاصاً للدُّعاء
وكانه لا يوجد وقت للدُّعاء والذكر
عزيزي القارئ الله موجود في كل وقت
فقط أخلص نيَّتكَ وقم اشكِ همومك
لخالقك.

إذا رأيت فتوراً في همّتك
ونقصاً في عزيمتك
وميلاً إلى الكسل فتذكر قول الله تعالى
(هُمُ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ)
فالمراتب على قدر الاجتهاد.

حقيقة الدنيا كلها تتلخص في هذه الكلمة

- الموت -

فالإِنسان مهَمًا صالَ وِجالَ وِحصَلَّ وِتحصَلَّ
وِبلَغَ وِجمَعَ سِيعْطِيه التُّرابِ في النِّهايةِ
فاتركَ أعمالكِ الصالِحَةِ بِحسَنِ نِيةٍ
وِتواضِعِ.

لا تستهن أبدًا بالنوافل
ركعتين في صحتك يوم القيامة خيرٌ
لك من الدنيا وما فيها.

إِنَّ الْخُلُوتَ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ
خُلُوتٌ قَدْ تَرَفَعَكَ إِلَى ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ
"وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ"
وِخْلُوتٌ قَدْ تَجْعَلُ أَعْمَالَكَ هَبَاءً مَنثورًا
"إِذَا خَلُوا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا".

من أعظم محاسن ديننا القيم اتساعه لتدارك ما فاتك

من الصالحات :

ظلمت نفسك = أستغفر

أذنبت = تُب بإخلاص

كسبت سيئة = أتبعها حسنة

فاتتك فريضة = إقضها

نمت عن حزبك من الليل = اقرأه في الضُحى

نسيت أذكار الصباح = ردها في أي وقت

ما أعظم ديننا الإسلام.

إنتبه لكلامك وإن كان مزحًا
فقد يترك أثره في قلوب الآخرين.

لكي لا يكون لديّك وقت فراغ
عليك باستغلال وقتك في إنجاز
أهداف مؤجلة منذُ سنوات.

يقول الشيخ على الطنطاوي:
إذا أردتَ أن لا تندم على شيءٍ
فافعل كلَّ شيءٍ لوجهِ اللهِ.

قد تشعر بالخوف مع وجود أناس
كنت تظن أنهم الأمان
ولكنك تشعر بالقوة عند رحيلهم
لذا كن قريباً من الله ونفسك.

حاول أن لا تُعَوِّد لسانك على الكلام
السيء مهما كان منتشرًا حولك
فإن النعمة هي البُعد عن هذه الصفة البذيئة.

"ضع لنفسك خطة مكتوبة لتصل إلى أهدافك"
يقول أحدهم: (إذا لم يأتِ المطر في الصيف
يأتي في الخريف ووسط الخريف
وما زلنا في مواعيد الخير).

تذكر يا بُني:

"عندما تتصرف مع كل شيء

من حولك وكأنه نعمة يصبح كل من حولك نعم".

ليسَ من الضرورة أن تتحلى بالحكمة
مع تقدمك بالعُمر، فقط قليل من الإِتران
في الفكر والتصرف كافي بأن يجعلك
شخصًا حكيمًا.

ليسَ الغنى عن كثرة العرض والشهرة
والتصنع عزيزي القارئ
وإنَّما الغنى غنى النفس
عن المظاهر المزيفة.

لا تحزن إذا رأيت الإسلام ينجر إلى الهاوية
من ضعف الإيمان في قلوب المسلمين
قُمْ وَكُن الواعظ في تصرفاتك
لعلك تُصادف إنسان يحتاج لقدوة
مِثْلِكَ ليرتقي بإيمانه.

فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ لَا يَنْفَعُ
وَفَقِيرٌ كُلُّ مَنْ يَطْمَعُ، وَغَنِيٌّ كُلُّ مَنْ يَقْنَعُ.

"أولئك الذين يتركون كل شيء
في يد الله
سوف يرون يد الله في كل شيء".

(وربطنا على قلوبهم)

لا تغترّ كثيرًا بِصِلاحِ حالِكَ وشِدَّةِ استقامتِكَ
فالقلوب تتقلب، والقلوب تتفلت، والقلوب تُزيع
والمُثبت هو الله.

مُجاهدتك على ترك ما تُحب لأجل ما يُحب الله
ثقيلة على قلبك، وثقيلة في ميزانك أيضًا.

من أفضل ما يعمله الإنسان على وجه حياته المعروف

يقول الزهري:

استكثروا من شيء لا تمسه النار

قيل: وما هو؟

قال: المعروف.

إحذر من مراتب بعضها أشدّ من بعض

الغفلة

المعصية

البدعة

النفاق والشرك.

يقول الله تعالى: (وسنزيد المُحسنين)
الإحسان يا عزيزي سبيلٌ لنيل فضل الله تعالى
وإن الله ليزيدُ في إنعامه على عبده
ما زاد العبدُ في إحسانه.

تذكر

"رحم الله عبداً اغتتم أيام القوة والشباب
وأسرع بالتوبة والإنابة قبل طي الكتاب".

تأمل بعناية

" ما رفق أحد بأحد في الدنيا
إلا رفق الله به يوم القيامة".

وأنت تسير في دروب الحياة
وتتنقلُ بين حوادثها خُذ بهذه الوصيَّة الثمينة:
" لا تحمل في قلبك همًّا
أعظم من أن يرضى الله عنك".

قطعة من خُبزِكَ قد تشبَع فقيراً
وكلمة مِنكَ ربما تُعطي أَمْلاً للغير
ويداك قد ترفق بِمُسْن
جرب أن تُساعد غيرك لتسعد.

(وأتوني بأهلكم أجمعين)
ما معنى السّعادة إن لم تُشاركها؟!
فحتى نعيم الجنة إنما يكتمل
بِحضور من نُحبّ ، فادعو الله
أن تجتمع مع من تُحب في جنته.

حاول أن تفكر قليلاً

بدل المسلسلات والأفلام التي لا فائدة منها

اسمع محاضرات حول الدنيا والآخرة

لعلَّ قلبك يهتز ويبتعد عما يُغضب الله.

إذا أردت أن ترى أنك في نعمة
اذهب لأفقر أسرة وانظر كيف تعيش
اذهب لمريض يتمنى عافيتك
اذهب لجائع يبحث عن طعام في القمامة.

لا يُمكنك أن تحل مشاكلك بنفس التفكير
الذي استخدمته عندما أنشأتها
تريث وأستقم وادعو الله.

اعتدل في كل شيء
في تعاملك مع الناس
في إعطاء مشاعرك للحيب
في تربيتك مع أبنائك
في جلساتك مع الأهل والأصدقاء.

درب نفسك على أن تكون
مُسلماً مُسالماً من أذية الخلق
يتميز بطبعه وأخلاقه
حتى عندما يراك أحد يتمنى أن يكون مثلك
ومن يعرفك يدعو لك بالخير
ومن يسمع عنك يتمنى مُقابلتك.

تذكير ونصيحة يا بُني:
اجعل هذا الذكر على لسانك يومياً
تسعد تهاداً تطمئن
"لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير"

من أعظم ما قاله الأمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
"إذا نأفسك الناس على الدنيا اتركها لهم
وإن نأفسوك على الآخرة فكن أنت أسبقهم
فإن الله تعالى يُعطي الدنيا لمن يُحب
ومن لا يُحب، ولا يُعطي الآخرة إلا لمن يُحب".

خُذْهَا قَاعِدَةٌ :

أَمْرَانِ لَا يَدُومَانِ لِلْمُؤْمِنِ :

"شِبَابُهُ وَقُوَّتُهُ"

وَأَمْرَانِ يَنْفَعَانِ كُلَّ مُؤْمِنٍ :

"حُسْنُ الْخُلُقِ وَسَمَاحَةُ النَّفْسِ"

وَأَمْرَانِ يَرْفَعَانِ شَأْنَ الْمُؤْمِنِ :

"التَّوَاضُّعُ وَقِضَاءُ حَوَائِجِ النَّاسِ"

وَأَمْرَانِ يَدْفَعَانِ الْبَلَاءَ :

"الصَّدَقَةُ وَصَلَةُ الْأَرْحَامِ".

يا بُني :

كُلَّمَا غَضَضْتَ بَصْرَكَ وَجَدْتَ قَلْبَكَ
فَإِنْ عَرَّضْتَهُ لِأَنْوَارِ الْقُرْآنِ فَقَدْ أَحْيَيْتَهُ.

عزيزي ولدي

لا تُصدق أي شُهرة تظهر على وسائل التواصل الاجتماعي

لا تتشبه بمظاهر الغرب من ملابس

حركات، حتى سوء الخُلق

فوالله ما رأيت أكثر جمالاً منهم

فكُن مُسليماً مُلتزماً عمّا أمرك الله به

تسعد تنجح في الدنيا والآخرة.

اسأل الله أن يجعلك من المقبولين
عنده، فالقبول يا بُني ليسَ بالأمر الهين
تستطيع الحصول عليه
فهو بِمِثَابَةِ جُهد ذاتي تقوم به
تُحاسب نفسك في صلاتك ودعائك
في خُلُقك مع الله ومع الناس
فإن توفقت من الله
فأنت أسعد الخلق.

الصبر عند مصيبتك

ولا تستكثر من قول لا لا لِمَ هكذا!؟!

قل الحمد لله وتقرب إلى الله

تتخفف عليك همومك

وتزداد صبراً وحكمة.

لا تجعل يوماً من أيام حياتك
تمر بدون عمل خير يا بُني
فوالله أن الأعمال الخير
تُزيح للإنسان شر قد يُصيبه
أو عين أو حسد أو مصيبة
فاعمل وجاهد يومياً على ترك الخير للغير.

اعمل لآخرتك يا بُني
إنني في هذا الكُتيب البسيط
أريد إيصال رسائلي إليّك
حتى تقرأها عندما تكبر
وتتذكر ما هي مهامك في هذه الحياة.